[194] الاخضر، وقوائمه من ذهب، وأن يجعل سعته تسعة أذرع (1) في أربعة أذرع، وسمكه قامة موسى، وأن يجعل له أربعة أبواب: باب يدخل منه الملائكة، وباب يدخل منه موسى بن عمران عليه السلام، وباب يدخل منه هارون عليه السلام وباب يدخل منه أولاد هارون، وهم سدنة ذلك البيت وخزان التابوت، وأمر الله سبحانه نبيه موسى عليه السلام أن يأخذ من كل محتلم (2) فصاعدا من بني إسرائيل مثقالا من ذهب فينفقه على هذا البيت وما فيه، وأن يجعل باقي المال الذي يحتاج من ذلك من الحلي والاموال التي ورثها موسى وأصحابه من فرعون وقومه، (3) ففعل موسى ذلك فبلغ عدد رجال بني إسرائيل ستمائة ألف وسبع مائة وثمانين. (4) رجلا فأخذ منهم ذلك المال، فأوحى الله عزوجل إلى موسى عليه السلام إني منزل عليك من السماء نارا لا دخان لها ولا تحرق شيئا ولا تنطفئ أبدا لتأكل القرابين المتقبلة، ولتسرج منها القناديل التي في بيت المقدس، وهي من ذهب معلقة بسلاسل من ذهب منظومة باليواقيت واللآلي وأنواع الجواهر، وأمره أن يضع في وسط البيت صخرة عظيمة من رخام وينقر فيها نقرة لتكون كانون تلك النار التي تنزل فيها من السماء، فدعا موسى أخاه هارون فقال: إن الله قد اصطفاني بنار ينزلها من السماء لتأكل القرابين المقبولة، وليسرج منها في بيت المقدس، وأوصاني بها، وإني قد اصطفيتك لها، واوصيك بها، فدعا هارون ابنيه وقال لهما: إن الله تعالى قد اصطفى موسى بأمر وأوصاه به، وإنه اصطفاني له وأوصاني به وإني قد اصطفيتكما له واوصيكما به، وكان أولاد هارون هم الذين يلون

---

(1) في المصدر: سبعة أذرع. (2) أي بالغ، وفى المصدر: " كل محتلم فيها " أي في النوم، والظاهر أن كلمة (فيها) زائدة، وان المراد المعنى الاول، يدل عليه ما بعده. (3) كذا في النسخ والكلام ناقص. والصواب ما في المصدر وهو هكذا: وأن يجعل باقى المال الذى لا يحتاج إليه من الحلى والحلل التى ورثها الله بنى اسرائيل وموسى وأصحابه من فرعون و قومه دفينا في أرض بيت المقدس. (4) في المصدر: ستمائة ألف وسبعة وخمسين رجلا. وفى تاريخ اليعقوبي: وكان عددهم ممن بلغ العشرين سنة فما فوقها إلى الستين ممن يحمل السلاح ستمائة ألف وثلاثة آلاف وخمسمائة و خمسين رجلا.